

العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي

عمر العنبر، محمد القضاة*

ملخص

التفكير ممارسة إنسانية ذات أنواع متعددة، منها التفكير الناقد الذي يعبر عن قدرة ومهارة قابلة للاكتساب والتعليم والتطوير وله امتدادات تظهر في العديد من المجالات أهمها النقد الأدبي الذي يستخدم التفكير إضافة لأدوات أخرى في معاينة النصوص الأدبية، ويلاحظ التقارب الكبير بين التفكير الناقد والنقد الأدبي حيث يندرج هذا البحث في إطار دراسة العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي وتوضيح حدود هذه العلاقة وأبعادها، وينتظم ضمن ثلاث قضايا:

الفصل الأول: التفكير بين المفاهيم والأنواع.

الفصل الثاني: التفكير الناقد المفاهيم والمكونات والخصائص والعناصر.

الفصل الثالث: العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي.

الكلمات الدالة: النقد، التفكير الناقد، النقد الأدبي العربي.

المقدمة

إنَّ النقد الأدبي يحتاج إلى رؤية شاملة من البحث في العلاقات التي تؤسس أركانه ونفرض حضوره في الحقول الأدبية والعلمية ليكون ضمن إطار مناهج علمية واضحة المعالم، والتفكير الناقد أسلوب للتقدم والتنوع في النقد الأدبي من الجانب التعليمي وأداة تضيف للنقد الأدبي آليات وأساليب منهجية تقدم رسداً لنوع من أبرز أنواع التفكير وهو التفكير الناقد. ويشكل التفكير الناقد حقلاً من الحقول الإنسانية له أهدافه ومفاهيمه وعناصره التي تُولف منه نموذجاً مستقلاً بين الحقول، واللافت للانتباه في العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي حيث يكشف هذا البحث وجوه التقارب بينهما من خلال ثلاثة فصول:

الأول: التفكير بين المفاهيم والأنواع: هناك مجموعة من المفاهيم للتفكير التي تمثل ممارسة ذهنية ذات تأثير في الحياة الإنسانية، وأوضح دارسو التفكير أنَّ التفكير الناقد نوع من أظهر أنواع التفكير التي منها: التفكير الإبداعي والتفكير بحل المشكلات والتفكير الاستدلالي وغيرها من أنواع التفكير الممثلة لعدد من الأساليب التي يستعملها (الناقد الأدبي) لمواجهة تمرد النصوص الأدبية.

الثاني: التفكير الناقد: المفاهيم والخصائص والعناصر؛ إذ ينتقل هذا الفصل من العام وهو التفكير إلى الخاص وهو التفكير الناقد الذي له أدواته ومصطلحاته الخاصة، ولكي تفهم هذه

* كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2015/10/26، وتاريخ قبوله 2016/2/16.

الأدوات لا بد من تبيان معنى التفكير الناقد وإظهار العناصر التي تمكنه من إجراء عملياته، والتمييز بين التفكير الناقد والاستدلال أو استدعاء المعلومات لبيان الاستراتيجيات التي يتطلبها والتفكير الناقد، ومثلت فلسفة التفكير الناقد صورةً متقنة ومحددة لعدد من الخصائص التطبيقية.

الثالث: العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي: يتخذ البحث عنوانه من هذا الفصل لما له من أهمية ومنهجية في التصدي لتبيان وجهة نظر التقارب والتراسل بين هذين الحقلين، ويبين هذا الفصل أنَّ الحاجز المصطنع بين التفكير الناقد والنقد الأدبي حاجز هش، فالتفكير الناقد يتقدم بخطوات راسخة نحو النقد يُولف استراتيجية لبيان تحليل النص الأدبي، ويشار إلى التعالق بين مهمة المفكر الناقد والناقد الأدبي، فكلاهما ينطلقان من سياق اجتماعي. ويقدم هذا البحث العديد من الأسئلة المهمة، منها: ما التفكير؟ هل هناك اختلاف في مفهوم التفكير الناقد؟ ما أظهر أنواع التفكير؟ ما مفهوم التفكير الناقد؟ ما أظهر عناصر التفكير الناقد؟ ما أهم خصائص التفكير الناقد؟ هل هناك علاقة بين استراتيجيات التفكير الناقد واستراتيجيات النقد الأدبي؟ هل نستطيع أن نصف طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي؟ كل هذه أسئلة تحاول - بعون من الله تعالى - الفصول الثلاثة القادمة الإجابة عنها بموضوعية ودقة. ويؤكد هذا البحث على أنَّ استثمار الدراسات التي ضمن حقول التفكير يعزز من قدرة (الإنسان/ الناقد) على القيام بمهامه النقدية بشكل متقدم؛ لأنَّ هذه الدراسات ثمرة لجهود بعض المفكرين والتربويين الذين قدموا قصارى جهدهم بحثاً عن أشكال التراسل بين حقلي النقد

الحقول الإنسانية التي يُختلفُ في تحديد ماهية مفاهيمها ولا ينفي هذا التعدد وجود المشترك بين المفاهيم ويصف التفكير عموماً بأنه: "عملية بحث عن المعنى، يبدأ الفرد التفكير عادة عندما لا يعرف ما الذي يجب عمله بالتحديد، وهو فهم مجرد كالعدالة والظلم والحقد والشجاعة ؛ لأنَّ النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نلمسه في الواقع ليس إلا نواتج فعل التفكير" (غباري، 2011: ص17).

والملاحظ أنَّ تعيين هويات التوقع لمفاهيم التفكير تعتمد على حوار الذات عندما تموضع العلامات اللغوية في سلوك خاص يقتضيه الموقف. ويمتلك التفكير قوة تختلف في تشكيلها الدينامي وفق الفروق الفردية التي تحكم سيرورة السلوك اللغوي. وقد يرجع التباين في المفاهيم التي تعرضت للتفكير لاختلاف زوايا النظر للعلاقة القائمة بين التفكير والمتصور الذهني مما يشكل ثنائية الماهية والصورة. ومن هنا يتضح أنَّ التفكير: "مفهوم فرضي يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني، معرفي، تفاعلي، انتقائي، قصدي، موجه نحو البحث في حل مشكلة ما، أو اتخاذ قرار بشأن قضية معينة، أو إشباع رغبة في فهم مسألة ما، أو معرفة كلام معين، أو الإجابة الشافية عن سؤال ما، أو ابتكار شيء جديد أو التحقق من معنى معين" (علي، 2009: ص15). ويكشف هذا المفهوم أنَّ التفكير نشاط دينامي قصدي يعتمد على حوار النفس الإنسانية مع داخلها بغية تحقيق غرض ما، ويصدر هذا التفكير عن تفاعل الأنا والآخر تحقيقاً لمقاصد الذات في تكوين سيرورة حياتها الإنسانية وما تتضمنه من مطالب التواصل والتفاعل.

وينتظم التفكير في سيروته ضمن أبعاد تشكل الأنساق الكلية التي يتجلى من خلالها. وهنا يرصد اسماعيل إبراهيم هذه الأنواع في كتابه: "التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق" وقد توصلت: أغلب المراجع إلى أنَّ التفكير المعرفي (*) يضم خمسة أنواع من التفكير:

1. التفكير الناقد.
2. التفكير الإبداعي.
3. التفكير الاستدلالي.
4. التفكير في حل مشكلة.
5. التفكير في اتخاذ قرار" (علي، 2009: ص19).

وتأتي هذه الأنواع نتيجة للحقول التي يتحرك فيها التفكير ويسهم في إنتاجها على وجه دون آخر، ومهمة هذا البحث فهم

الأدبي والتفكير الناقد، وقد حرص البحث على اختيار المصادر والمراجع التي أثبتت جودتها وقوتها العلمية، ويعرض هذا البحث بعض المفاهيم الأولية في إطار من المراجعة الشاملة التي تقدم أساليب وأدوات وآليات تسهم في الإبانة عن أشكال التعلق بين حقلي النقد الأدبي والتفكير الناقد.

الفصل الأول

التفكير بين المفاهيم والأنواع

يعد التفكير منهجية اجتماعية تميز الإنسان وتمكنه من التواصل الاجتماعي، وينظر للنقد على أنَّه أسلوب من أساليب التفكير، والنقد الأدبي بشكل مخصوص يقدم على أنَّه تفكير بالنصوص الأدبية وفق طرائق منهجية أو مذهبية أو ذاتية، و"يستوعب مصطلح النقد جميع أشكال الدراسة الأدبية، وقد تتراكب - وتتصارع- الأفكار وتاريخها الممكن مع تكوينات أخرى تهدف لتفسير الأدب وإدراك المغزى منه" (باتي، 2005: ص 53) ويقدم البحث تفسيراً محتملاً للعلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي؛ لأنَّ النقد يتطلب تفسيرات تغني المشهد النقدي بوعي حادٍّ يؤسس لقراءة النقد الأدبي من وجوهه المختلفة.

وأول ما يبدننا في البيان عن العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي سؤال نصه: ماذا يقصد بالتفكير الناقد؟ وسؤال آخر: ما هو التفكير أصلاً؟ وهذان سؤالان مشروعان، مع العلم أنَّ التفكير في الجوانب الأدبية جزء لا يتجزأ من التفكير بمفهومه العام ولابد من أنَّ نعرف أنَّ التفكير حالة من الممارسة أكثر منه تطبيقاً وتطهيراً ويمارس (الإنسان/ الناقد) التفكير بصورة شعورية أو غير شعورية، فهو من وجوه الإدراك الإنساني وقد عرف المنظرون للفكر الإنساني، التفكير بأنَّه: " عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين بدوافع وفي غياب الموانع " (غباري، 2011: ص13). والتفاعل يتم استخدام الخبرات التي توصف بأنها مجموع التجارب السابقة من المعرفة والعلم، وهنا نشير إلى أنَّ وما يقدم في التفكير ربما يحمل رؤية جديدة للتفكير تختلف باختلاف المواضع والمواقف وعلى سبيل المثال: فهدف التفكير في هذا البحث محدد ضمن إطار البحث في العلاقة بين النقد الأدبي والتفكير الناقد، ولو أراد البحث أن يقدم فهماً للنقد بوصفه تفكيراً لأشار إلى أنَّ النقد الأدبي تفكير في النصوص الأدبية وما يتعلق بها، وتعريفات التفكير ومفاهيمه تتنوع وفق وجهة النظر العلمية، فعلم النفس يرى التفكير من منظوره والسلوكيون لهم رؤيتهم الخاصة في التفكير، وكذلك الأدباء والفلاسفة، وبيان ذلك أنَّ تعدد مفاهيم التفكير بتعدد الرؤى التي نقبس من خلال مفهوم التفكير، وهذا الحال في التعدد والاختلاف في مفهوم التفكير حال العديد من

(*) التفكير المعرفي: مصطلح لتصنيف أنواع التفكير وقد قسمه كتاب التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق إلى أنواع تم ذكرها سابقاً.

النقدية، لأن تعليم التفكير الناقد يفوق مستوى تحصيل الجانب المعرفي إذ "تعدُّ القدرة على التفكير الناقد حالياً هدفاً من الأهداف الأساسية للتربية والتعليم والدراسة، إذ يلاحظ أنها تعني القدرة على الاختيار الواعي بإصدار الأحكام الصحيحة والسليمة، وتعني جودة التعامل بموضوعية، وذكاء وحسن تقويم الظواهر الحياتية وفي عصرنا الراهن، عصر المعلومات، والمعارف المتفجرة في كل لحظة، تشتت الحاجة إلى اكتساب مهارة التفكير الناقد لتمييز وتقييم المعلومات التي تردنا من كل حذب وصوب، ويقوم ما نلتقه من معرفة، ومعلومات من الوسائل السمعية والبصرية يجعلنا نمثل جهازاً أو آلية تفكيرية نقدية (تكون بمثابة صمام أمان لنا نقينا من الهزات، ومما يداهم عقولنا، وتفكيرنا يومياً من العالم الداخلي في حياتنا، والعالم الخارجي المحيط بنا إذ يقينا من المضار، وتخريب قدراتنا التفكيرية)" (سويد، 2003: ص135).

وسيحاول الفصل الثاني الإجابة عن أسئلة مهمة منها: ما التفكير الناقد؟ ما أهم عناصره؟ وكيف نتعامل مع النصوص بطريقة ناقدة؟

الفصل الثاني

التفكير الناقد المفاهيم والمكونات والخصائص والعناصر

إنَّ الدراسات المتعلقة بالتربية وعلم النفس تتوجه بخطوات ثابتة نحو تقديم كل ما يطور الإنسان ويسهم في بلوغه المستوى الذي يطمح إليه فيكون مبادراً في قيادة المجتمع نحو التقدم والازدهار، أمّا استخدام التفكير الناقد فإنّه يشكل استراتيجية يحتمل إليها وتسهم في صقل سلوكه ومن هنا: "أصبحت مهارات التفكير الناقد موضوعاً أساسياً في التعليم المعاصر، بل تعدُّ مطلباً سابقاً للتوافق الشخصي، فامتلاك الفرد القدرات الناقدة ترتبط بسلسلة من المخرجات الإيجابية العقلية، مثل: التذكر، وحل المشكلات، ومعالجة البيانات، وتحليلها منطقياً، واقتراح البدائل، ف قدرة الفرد على التفكير الناقد تعد مطلباً أساسياً لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية، واختلاف أعمالهم ووظائفهم. فالفرد الذي يمتلك تلك القدرات يكون مستقلاً في تفكيره وقادراً على اتخاذ قرارات صائبة في حياته، وواعياً للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من التغيرات في وطنه" (الحلاق، 2010: ص42). ولذا يظهر أنَّ التفكير الناقد يؤلف منهجية قادرة على الارتقاء بالإنسان انطلاقاً من مجموعة خطوات تمكنه من تطوير قدراته.

إنَّ الاتفاق الجزئي في أنواع التفكير يجعل من السهل الوصول إلى النوع المراد دراسته وهو التفكير الناقد، وهنا تظهر أسئلة حول هذا الموضوع أهمها: ما التفكير الناقد؟ فتكون

النوع الأول من أنواع التفكير وهو التفكير الناقد الذي يطرح أسئلة، منها: ما التفكير الناقد؟ وما أهميته؟

ويمكن وصف الأنواع السابقة من التفكير بكونها أساليب إذ: "تقوم الأساليب على عدة مبادئ، منها:

- الأساليب هي عبارة عن تفصيلات وليست القدرات نفسها.
- التناسب بين الأساليب والقدرات ينتج نوعاً جيداً من التكامل الناجح الذي يكون أفضل من توظيف أي منها بشكل منفرد.
- اختيارات الحياة في حاجة إلى أن تتفق من الأنماط وكذلك القدرات.
- الأفراد لديهم ملفات - بروفيلات - (مجموعة من الأنماط السلوكية الجاهزة على شكل مجموعة ملفات صُممت مسبقاً). مجموعة من الأنماط وليس نمطاً واحداً فقط" (طنش، 2014: ص93).

وهذا يكشف أنَّ تنوع الأساليب يصدر عن تنوع القدرات وأنَّ الاختيارات الأسلوبية تقودها أنساق نمطية مفادها ثقافة الأفراد وتباين الأنماط التي يحتكمون إليها.

وربما يكون من أهم وظائف الناقد المعاصر الوظيفة التوجيهية التفكيرية التي تجعل الناقد يقود التأويل والتفسير انطلاقاً من النشاط الأدبي ولا نريد من الناقد أن: "يجبرنا على أن نفهم الأثر الأدبي كما فهمه هو، ومن المعلوم أنَّ فهمه خاضع لتفاوته واتجاهه الفكري والسياسي، ومن ثم سيجعلنا أسرى فهمه الخاص وتحيزه أو رفضه لاتجاه النص وقيمه" (شرد، 1998: ص59). وهنا يتضح أنَّ التفكير الناقد يفترض أنَّ تصغي لما يقوله النص انطلاقاً من القوى التي أسهمت في تشكيله على نحو دون آخر.

ومن الملاحظ أنَّ أساليب التفكير تسهم في قراءة النص الأدبي انطلاقاً من نظرة مفادها لا يفك الإبداع إلا الإبداع، وهكذا يتم رصد القوى التي تؤسس سلطة النص الأدبي وتهيمن على نقاط الجذب في سياق عالم التأويل. وفي إطار أنواع التفكير غالباً لا توجد دراسات إحصائية محددة لمقدار استعمال نوع من أنواع التفكير" وربما كان التفكير الناقد من أكبر أشكال التفكير المركب استحوذاً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين الذين عرفوا بكتاباتهم في مجال التفكير، كما أنَّ تعبير (التفكير الناقد) من أكثر التعبيرات التي يساء استعمالها من الكثيرين في وصف عمليات التفكير ومهاراته" (جروان، 2007: ص61). ومن أسباب التوسع في تعليم التفكير الناقد النقاء هذا النوع من التفكير مع عدد من المعارف الإنسانية التي يستثمرها ويتفاعل معها وأمثلة ذلك طرائق حل المشكلات والتفكير الإبداعي والذكاء والتفكير العلمي وغير ذلك من المعارف المهمة.

ويبدو أنَّ التفكير الناقد لا بد من أن يبسط نفوذه على الساحة

(السحيات، 2010: ص53). فالتفكير الناقد وسيلة يلجأ إليها (الإنسان/ الناقد) عندما تقتضي الحاجة إليها، ولكن المعضلة تكون أحياناً في الخلط مثلاً بين أنواع التفكير التي يعمد إليها المفكرون مثل الأسلوب الإبداعي الذي يسمى التفكير الإبداعي، والتفكير الذي يعمد إلى الاستدلال ويسمى بالتفكير الاستدلالي، فقد تقتضي الحاجة تفكيراً نقدياً أو إبداعياً أو استدلالياً أو أنواع أخرى من التفكير، ولا شك بأننا يمكن أن نقدم التفكير الناقد بوصفه: "تركيز الإمكانيات والتحريك باتجاه العمل عن طريق تنظيم وتحليل الإمكانيات، وتنفيذها وتطويرها وترتيبها حسب الأولوية والاختيار واتخاذ القرارات التي تناسب الموقف الذي يجب التعامل معه، ولا تنفي استقلالية التفكير الناقد وجود علاقات بين التفكير الناقد وبقية أنواع التفكير السبب في ذلك وحدة الأصل فأنواع التفكير تأتي من ممارسة إنسانية واحدة هي عملية التفكير (ترفنجر، 2002: ص27).

وبالبحث عن مفاهيم التفكير الناقد يعرض لأعداد لا تحصى من المفاهيم التي تعبر عن حيوية الموضوع وأهميته "وعلى الرغم من تعدد التعريفات للتفكير الناقد ولكن يمكن أن تنتظمها صيغتان:

الأولى: توصف بالشخصية والذاتية: وهي التي تركز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد كما جاء في تعريف أنيس (قطامي، 2001)، حيث هو تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه من أجل تطوير تفكيره والسيطرة عليه، إنه تفكير الفرد في الطريقة التي يفكر فيها حتى يجعل تفكيره أكثر صحة ووضوحاً.

الثانية: تركز على الجانب الاجتماعي من وراء التفكير الناقد، إذاً هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب إليه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم. إنه الحكم على صحة رأي أو اعتقاد وفعاليته عن طريق تحليل المعلومات وفرزها واختبارها بهدف التمييز بين الأفكار الإيجابية والسلبية (العظمة، 2010: ص37). فالتفكير لا تنفصل ممارسته عن المستويين الذاتي والاجتماعي ويلاحظ أن (الناقد) ينوع في أساليب قراءة النص وفق طرائق تشكيل البنية وعلاقتها بالدلالة.

إن التفكير الناقد مهارة تعتمد على الوجه التطبيقي انطلاقاً من استراتيجية التحليل والاستنتاج والتقدم والمراجعة والمقارنة مما يسهم في صفاء الرؤية النقدية، ويمكن تطوير التفكير الناقد من خلال صهر الآفاق المنهجية في سياقات ثقافية يصدر عنها الناقد في توجيه النصوص الأدبية.

وهكذا نجد أننا أمام اتجاهات متعددة يركز كل منها على جانب أو جوانب معينة للتفكير الناقد، ودون الدخول في التفاصيل نرى ضرورة التأكيد على ثلاثة أركان أساسية للبيان

الإجابة بأنه تشكيل التفكير الناقد يستند إلى مفاهيم تختلف من باحث لآخر، وذلك وفق الأدوات التي استخدمها الباحث للاستدلال على التفكير الناقد ويلاحظ أن تعدد المفاهيم للتفكير التي لا تلغي جوهره وكيونته، وقد يوصف التفكير الناقد بأنه: " مفهوم مركب، له ارتباطات بعدد غير محدود من الأنماط السلوكية في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع، ويتداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق" (السحيات، 2010: ص53).

إن البداية السليمة للبيان عن مفهوم التفكير الناقد الوقوف على ما انتهى إليه الباحثون في بيان هذا المفهوم، وقد يكون ما أورده (الدكتور إسماعيل إبراهيم علي) في تعريفه للتفكير الناقد من خلال تلخيصه لأربعة عشر تعريفاً المدخل المطروح للإحاطة بأبعاد هذا المفهوم، ويمكن إيجاز مرتكزات هذا المفهوم بأربع نقاط جاءت على النحو الآتي:

1. **التفكير الناقد هو:** القدرة على تقويم المعلومات، وفحص الآراء، والأخذ بالحسبان وجهات النظر الأخرى.
2. يتطلب الاستناد إلى أدلة وشواهد تعزز رأيه بالموضوع الذي يفكر فيه قبل أن يحكم على موثوقيته.
3. تتطلب عملية التفكير الناقد استخدام أساليب البحث المنطقي.
4. إن التفكير الناقد ليس مرادفاً لعملية اتخاذ قرار أو حل مشكلة، وليس مجرد تذكر للمعلومات واستدعائها، وهو ليس مرهوناً باستخدام استراتيجية منظمة لمعالجة موقف ما، بل إنه عبارة عن مجموعة من العمليات، أو المهارات الخاصة التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون الالتزام بترتيب معين لإصدار الأحكام واتخاذ القرارات، وهذا لن يتحقق إلا باستخدام قواعد الاستدلال المنطقي (الاستقراء والاستنباط) (علي، 2009: ص29).

وتتطلب: "مهارة التفكير الناقد الخاصة باختيار الحلول الممكنة موازنة نقاط القوة ونقاط الضعف الوجهية. وسوف نستخدم قواعد الأهمية، والموثوقية، والكفاية في هذه العملية بغية تشكيل حكم مسوغ. وأن تشكيل مثل هذا الحكم يعتمد على أن المسوغات المطروحة في صالح أحد الحلول الممكنة أفضل من غيرها، وأن هذا الحل يعبر عن أفضل طريقة للتفكير في الفعل المعني" (وول، 2004: ص174). ولا يكتفي المفكر الناقد بتقديم التحليلات بل يسعى إلى تقديم الأحكام المبنية على قواعد الاستدلال المنطقي.

وكل ما سبق من تداخلات منهجية مع التفكير الناقد لا ينفي وصف التفكير الناقد بالاستقلالية عن بقية أنواع التفكير والوصول إلى أن التفكير الناقد: "منهج علمي في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعترض المفكر الناقد"

- عن مفهوم دقيق للتفكير الناقد هي:
- أ) عمليات تحليل وتقييم الأفكار والملاحظات والحجج.
- ب) تطبيق هذه العمليات في المواقف اليومية والعلمية.
- ج) انعكاس هذه العمليات على نفسها" (عبد الحميد، وآخرون، 2005: ص 47).
- ويبدو أنَّ التفكير الناقد يؤسس لقراءة الأبنية اللغوية ويكشف أنظمة العلاقات التي تستبطنها هذه الأبنية في تشكيلها لنصوصية النص. ويمكن استثمار استراتيجيات التفكير الناقد انطلاقاً من الاعتماد على جملة معايير تحقيق التعليل المناسب للمواقف الحياتية.
- ويمكن للتفكير الناقد أن يعيد للنص الأدبي قوته التابعة من داخله اعتماداً على التعليل العلمي الذي يستند على سلطة النص الأدبي.
- وهكذا قد بين الجانب النظري من التفكير الناقد الذي بدأ بتعريف التفكير وانتقل إلى أهم أنواع التفكير وبعدها انتقل البحث إلى مفاهيم التفكير الناقد، وينتقل البحث نحو الجانب الذي يقارب الآليات والأسئلة الجذرية التي تحول (الناقد) إلى (مفكر ناقد) حيث تقدم إجابة مقنعة عن السؤال: كيف يتحول الناقد إلى مفكر ناقد من خلال معرفة مكونات التفكير الناقد؟ وتألف: "عناصر ومكونات التفكير الناقد على النحو الآتي:
1. التركيز على المشكلات والأسئلة.
 2. تحديد المشكلات المختلفة.
 3. توضيح القضايا المتنوعة.
 4. التركيز على الموضوعات ذات العلاقة.
 5. الاعتماد على الدليل التجريبي.
 6. سهولة الوصول إلى البيانات والمعلومات ذات الصلة.
 7. القدرة على استخدام الإحصائيات والبيانات المهمة.
 8. القدرة على التحقق من قوة الدليل.
 9. تجنب التفكير القائم على الذاتية والآمال والرغبات.
 10. تحليل المجالات المتنوعة.
 11. الحكم على مصداقية المصادر المعرفية المختلفة.
 12. تحديد الافتراضات المتعددة.
 13. التعامل مع المعلومات غير الموثوق بها أو غير الواضحة بنوع من التشكك.
 14. الحذر من التأثيرات التسلطية.
 15. استخدام التفكير العقلاني.
 16. فهم كل من مهارة الاستقرار ومهارة الاستنتاج.
 17. تجنب المغالطات.
 18. إصدار أحكام قيمة بشكل صحيح.
 19. التعامل مع معتقدات الآخرين.
20. الأخذ في الحسبان وجهات نظر الآخرين.
21. الحساسية نحو مشاعر الآخرين.
22. الحكم على أخلاقيات وأعمال الآخرين.
23. توقع تبعات أعمال الآخرين.
24. الحذر من المجادلات الخادعة" (سعادة، 2003: ص 105-106).
- وتظهر هذه العناصر النقدية التي يعتمد عليها التفكير الناقد طرائق حل المشكلة برصد جملة البيانات التي ينتظمها النص من خلال استراتيجيات تشكيله وتبدي أهمية مراعاة الناقد لوضع المتلقي، وتكشف هذه العناصر أهمية توظيف المصادر لمعرفة المختلفة بحثاً عما ينتظم النص الأدبي من تنوع القوى.
- ولكن هذه العناصر والمكونات للتفكير الناقد تتعلق بجانب التفكير العام الذي يجب أن يزداد دقة ووضوحاً من خلال تبيان خصائص التفكير الناقد: فما أهم خصائص التفكير الناقد؟
- إنَّ أهم خصائص التفكير الناقد التي: "أوردها باحثون متخصصون في وصف الشخص الذي يفكر تفكيراً ناقداً:
1. منفتح على الأفكار الجديدة.
 2. لا يجادل في أمر عندما لا يعرف عنه شيء.
 3. يعرف الفرق بين نتيجة (ربما تكون صحيحة) ونتيجة (لابد من أن تكون صحيحة).
 4. يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
 5. يأخذ جميع جوانب الموقف بقدر من الأهمية.
 6. يتعامل مع مكونات الموقف بطريقة منظمة "(جروان، 2007: ص 63-64).
- وتبين هذه الخصائص طريقة المفكر الناقد الذي يمتلك استراتيجيات تمكنه من إصدار الأحكام وفق منهجية مدارها الدقة في ملاحظة الفروق المائزة والترجيح بناء على المسوغات المنطقية.
- ولم تقتصر خصائص التفكير الناقد على العمليات النظرية لتعليم التفكير بل تخطت ذلك إلى عمليات الخطاب والحواريات فقواعد وخصائص التفكير الناقد في عمليات الخطاب تعتمد إلى "التمييز بين نوعين من الأدلة:
- أ) الدليل الداخلي: فيه يقوم المتحاوران بشرح وتفسير البراهين والإثباتات التي يستدل بها أو تستنتج من القضية. إنَّها المنهجية الأولى في الحوار النقدي التي تمكننا من حمل الآخر على المشاركة.
- ب) الدليل الخارجي: تتوقف نتائجه على مقدمة واقعية ووقائع جديدة ضمن تدليل أو حجاج يستهدف عملية صريحة وظاهرة. ويقتضي مهارة تستند إلى رأي قوي أو معتقد يبنني على مجموعة من العوامل الكفيلة بإلزام أطراف الحوار على

مع مواطن الجودة والرداءة وأسبابهما أو ليبين لنا مدى انفعاله به أو ليصدر لنا حكماً أو تقويماً له" (ماضي، 2013: ص14). وهنا لابد من للناقد الأدبي أن يقدم أساليب التفكير الناقدة التي تعزز دور النقد الأدبي وتزيد من قدرته على سير أغوار النصوص الأدبية.

ويبدو أن مهمة المفكر الناقد أوسع من مهمة الناقد الأدبي حيث يكون تعامل الناقد الأدبي في معظم المواطن مقصوراً على النصوص الأدبية، ولا شيء يمنع الناقد الأدبي أن يكون ضمن المفكرين الناقدين، ولكن مهمة التفكير الناقد أوسع وأشمل إذ يعاين (المفكر الناقد) كل أبعاد الحياة ويتحول النقد إلى أسلوب في التفكير إذ لا يقتصر على النصوص الأدبية، فيمكن أن تقدم أساليب التفكير الناقد للأطفال ونلاحظ ذلك في العديد من الكتب المتخصصة بهذا المجال، وهذا يؤسس لتربية الإنسان على التفكير بطريقة ناقدة منذ نعومة أظفاره، وتقدم دورات متخصصة في التفكير الناقد لكل المراحل العمرية لكي يفيد المجتمع من هذه الاستراتيجية في تطوير طرائق تفكيره.

ويمكن للإنسان أن يضيف طرائق جديدة في تفكيره من خلال تطبيقات وإرشادات ودورات متعددة في كتب التفكير الناقد التي تحول طريقة التفكير من الطرائق المعتادة إلى التفكير الناقد. الذي يتجاوز النصوص الأدبية، ليمد الأفق نحو المجتمع ليعيد تأسيس طرائق التفكير. ومن المنتظر أن يصبح الناقد الأدبي مفكراً ناقداً إذا أراد أن يوسع مهمته التأثيرية من النصوص الأدبية إلى المجتمع.

ولا شك في أن النقد الأدبي يعاني من إشكاليات أهمها الأزمة النقدية التي توصف بالتيه النقدي، وقد يسهم التفكير الناقد في إيجاد حلول لهذه الأزمات النقدية التي أرقت النقد العربي أزمة مديدة وأماداً بعيدة من خلال جعل التفكير الناقد مرجعية يلتجئ إليها.

ومن المقرر أن: " قيمة الممارسة النقدية وخطورتها وفعاليتها لا تكمن في مدى جدتها وجديتها وعمقها فحسب، بل تكمن - إضافة إلى ذلك - في مدى استجابتها لحركة الواقع المعيش وتلبية حاجاته الجمالية الاجتماعية الأساسية المستجدة والمتغيرة، وهنا يمكن القول إن (كيان النقد العربي) الذي ولد ونما استجابة لظروف تاريخية مليئة بالتحديات يشير إلى أصالته على الرغم مما يعتور مساره ويستمد مسوغ وجوده واستمراره من قدرته على أداء وظيفتين مترابطتين: وظيفة فنية وأخرى حضارية" (شكري، 2011: ص23). ويحتاج النقد الأدبي إلى تعزيز قيمته باستمرار من خلال وسائل ومنظومات الربط التي توفر للنقد الأدبي قيمة خاصة. فإذا آمنا بالمهمة الحضارية للنقد فعلياً أن نؤمن بأن ما يقدمه التفاعل بين النقد والتفكير الناقد هو تعزيز المنجز

الوفاء بالتعهدات والالتزامات الناتجة عن الفعل الحوارية (الباهي، 2013: ص153).

ومن الملاحظ أن التفكير الناقد يستند إلى بعدين أحدهما داخلي والآخر خارجي، ويعتمد النقد الداخلي على القرائن التي ينتظمها النص الأدبي وتشكل نسيجه النصي على نحو دون آخر. ويبدو أن هذا النقد يتولى نقاط التأثير التي تسهم في التأثير على المتلقي وتؤلف استراتيجيات إقناعه بتفاعلها وفق دائرة دلالية كبرى تبدأ من النص وتنتهي به. أما النقد الخارجي فيتصدى للإجابة عن شبكة العناصر الخارجية التي ينداح النص في سياقها الاجتماعي. وتؤثر هذه العناصر في سيرورة بنية النص الأدبي انطلاقاً من ثقافة تبسط نفوذها للتأثير في المتلقي.

الفصل الثالث

العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي

لقد وضح البحث في فصله الأول مفاهيم التفكير بشكل عام، وانتقل في فصلة الثاني إلى تبين مفاهيم التفكير الناقد، ويعتمد هذا الفصل على سؤال ما العلاقة بين النقد الأدبي والتفكير النقدي؟

إن سبب بحث هذا العلاقة النقارب الذي أحدثه التفكير الناقد من خلال تقديمه لأدوات يتم من خلالها قراءة النصوص بطريقة ناقدة، وهذه هي مهمة الناقد قبل أن تكون مهمة المفكر الناقد، فالتنازع الوظيفي بين الناقد و (المفكر الناقد) يحتاج إلى بيان من خلال دراسة العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي.

وهكذا يتضح أن الحاجة إلى منهج نقدي تشكل مطلباً ملحاً للخروج من هيمنة أحد عناصر النظر النقدي وهي النص والمبدع والمتلقي. إذ يلاحظ أن الاعتماد على أحد هذه العناصر يجعل عملية التفكير الناقد منقوصة؛ لأنها لا تأخذ تأثير جميع العناصر في تشكيل السلطة النصية. ويشار إلى أن: "الفرد الذي يمتلك الوعي هو الذي يمتلك مهارات التفكير الناقد، ويساعدنا التفكير الناقد على اتخاذ قرارات في مواقف مهمة تواجهنا في حياتنا الشخصية والعملية، ولا سيما المواقف التي لا يوجد فيها نص قانوني محدد، ويساعد نشر ثقافة التفكير الناقد على إعلاء قيمة العقل" (عبد الحميد، 2005: ص48-49).

ويمكن أن يؤيد الناقد شرحه النقدي من خلال تطبيقات كثيرة متناثرة في كتب التفكير الناقد فالنقد العربي يعاني من حاجة ماسة لزيادة الاهتمام بالآليات وطرائق تعليم التفكير؛ لأن تعلم التفكير ولاسيما الناقد يقدم معرفة مضافة، ويؤدي ذلك للوصول إلى ناقد، أدبي مُلم بالتفكير الناقد وقد طرح هذا البحث أساليب يمكن من خلالها الاستفادة من التفكير الناقد في إطار النقد الأدبي العربي ولا أحسب أن مهمة الناقد تكمن في أن "يتعامل

الحضاري.

"ولا يستطيع الناقد وهو يتناول قضايا الأدب والفكر، أن يبتعد عن واقع الحياة في تلك القضايا التي يعالجها، ويحاول أن يصل من خلالها إلى رأي وحل يرى فيهما نموذجاً للمنهج السليم في فهم قضايا النقد من أساسها، ويستطلع الجذور الأصلية التي تضي على الفكر والنقد الفاعلية والإيجاب مما يدفع به إلى المساهمة الفعالة في تذليل ما يقف في سبيله من صعاب ومشاكل ويرى النقد والباحثون في هذه المساهمة بعداً وتجاوزاً عن مناحي التفكير الذي يعيشونه ويسود الإنتاج الفكري والأدبي الذي يعالجونه ويحللون ما فيه من أهداف ومفاهيم هي الجوهر الحقيقي لما فيه من محتوى ومضمون يشدهم إليه وهذا يحفزهم على مواصلة البحث عن جذوره وأعماقه التي هي المحور الحقيقي الذي تدور حوله الدراسة والنقد والبحث" (محمد، 2004: ص164).

وعلى أن نؤكد أن العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي تُرسم بصيغة أن التفكير الناقد يقدم استراتيجيات للنقد الأدبي تساعده على المضي قدماً نحو مسيرة تتصف بالوعي والدقة. ويذكر (إنريك أندرسون إمبرت) في بيانه عن وظائف النقد: "أنه طريقة للتعليم، وطريقة للإعلام، وطريقة لإقناع الآخرين كي يفكروا مثلنا (ولكن إذا كان النقد مقنعاً فإن ذلك يحسب لصالح المؤلف الأصلي، وليس لصالح الناقد) (إمبرت، 1911: ص49). وقد يسهل التفكير الناقد مهمة التعلم في النقد الأدبي فيوفر التفكير أساليب ومنهجيات تسهم في صقل شخصية الناقد الأدبي.

ومن الواضح أن: "النقد الحديث الذي يساعد القارئ على فهم الأثر الأدبي وتنوقه يستهدف أساساً أن يفهم الأديب طبيعة عمله ويطوره، ولذلك لا بد أن يتسلح الناقد فوق أسلحة العلم أو قبل أسلحة العلم بالذوق والحساسية والذكاء (زكي، 1981: ص23). وهذه النظرة تطور في هذا البحث كي يتسلح بمعرفة التفكير الناقد الذي يزيد من قدرته على الأداء والتفوق في النقد الأدبي، وتعزز مكونات التفكير الناقد قدرة الذوق على المضي قدماً نحو العمق في قراءة النصوص الأدبية.

ولقد كان: "هاجس النقاد الجدد هو دفع القارئ إلى اكتشاف (كيف) يُبنى العمل الأدبي؟ لا: ماذا يعني؟، وهكذا أفرزت كتاباتهم ومنهجيتهم طريقة ناجحة في التعامل مع الأدب: فهي أولاً عالية القيمة تعليمياً (تقبل التعليم والإدراك)، كما أنها شيقة تجعل القارئ يتحكم في النص ويخرج بنتائج محددة، وهكذا فهي عملية منتجة تقبل التعليم والتعلم. وهذه هي مقومات المادة التي تقبل التداول وتحتاجها الجهات التعليمية كالجوامع والمدارس. ولقد تجلّى نجاح النقد الجديد في إقبال

الطلاب على دراسة الأدب وتكاثر المجالات العلمية والدوريات وإقامة الندوات والمؤتمرات حول الأدب وفنونه" (الرويلي، 2002، ص316). والنقد كما أنه قابل للتعليم والتعلم فإنه قابل للتطوير ولتوضيح العلاقات بينه وبين غيره من المعارف والجوانب، فالنقد يتطور بصورة دائمة من خلال الإنجازات التي يقدمها النقاد، علماً بأن هناك تفاعلاً بين وظيفة النقد والتفكير الناقد؛ لأنهما يعملان على جوانب التطور الإنسانية والنصية.

ويصف "رولان بارت" مهمة الناقد بقوله: "إن الناقد كاتب يحاول تغطية الأثر بلغته، وتوليد معنى مشتق منه. ومن جهة أخرى لا تعتمد الإنشائية إلى تأويل الآثار الأدبية وإنما تحاول وصف بنيات وموضوعات القراءة التي جعلت منها آثاراً قابلة للفهم، ومكنتها من تحمّل سلسلة المعاني التي فُطرت عليها بالنسبة لقراء من مختلف الحقب والنحل" (بارت، 1985: ص121). ومن أهم واجبات الناقد الأدبي توجيه قدراته نحو تفكير لا يقف عن حدود النقد في زمنه بل يجب أن يكون التفكير الناقد متجاوزاً لزمنه وفق استشراف لعالمية النص الأدبي. ولا تنحصر وظيفة النقد الأدبي بالنصوص الأدبية أو بالجمهور المستهدف بالتلقي بل تتعدى ذلك إلى الجمهور بشكل عام، وتتعلق بعد ذلك إلى المجتمعات الإنسانية من خلال تقديم الخدمات التي تساعد على تحفيز الذوق وجعله أكثر جمالاً وحيوية ومن: "وظائف النقد إعانة الأديب وجمهور القراء - على السواء - على الرقي الأدبي والأخذ بأيدي الجميع إلى فهم الحياة بصورة تتناسب مع حاجات المجتمع، كما أنه يسعى إلى هداية العاملين في كل هذه الجوانب الأدبية لينتج منهم النموذج الأمثل في أقوم السبل" (الغفاري، 2003: ص31). وتأتي وظيفة فهم الحياة ضمن الصعد الأساسية التي يعنى بها التفكير الناقد، وربما تتداخل مهمات النقد الأدبي والتفكير الناقد في شذرات دقيقة تعبر عن تقارب يعزز ملاحظ التفاعل التي تستثمر إذا صح العزم من نقاد الأدب.

ويلاحظ في استراتيجيات التفكير الناقد محاولات جادة تضع قواعد لقراءة النصوص الأدبية من خلال توضيح الخطوات المنهجية للتعامل مع النصوص بطريقة التفكير الناقد، وقد جاءت على النحو الآتي:

1. "قراءة النص واستيعابه.
2. تحديد الأفكار الرئيسية.
3. تحديد المفاهيم المفتاحية.
4. صياغة محتوى النص ومضمونه في جملة خبرية.
5. إبقاء الجملة الخبرية على شاشة الذهن (أنا أفكر بـ).
6. اعتبار مجموعة الأفكار المتضمنة في النص.

7. تنظيم المعلومات بطريقة متسلسلة ومنطقية.

8. تقييم المعلومات المنظمة والمتسلسلة والمنطقية" (غانم، 2009: ص 192).

وتشكل هذه الاستراتيجية نقلة نوعية في طرق قراءة النص الأدبي انطلاقاً من استثمار نظريات النص في سبر أغوار علاقات المشكلة والاختلاف التي تنتظم سيروية تشكيل النص الأدبي.

وقد يقدم التفكير الناقد ضمن الحواريات التي تسهم بشكل كبير في تطويره فقد: " كان لتوجه التفكير النقدي دور كبير في تطوير النظرية الحوارية انطلاقاً من عدة أنواع من الحوار التواصلي ولاسيما ما اصطلاح عليه باسم التفكير أو الحوار النقدي" (الباهي، 2013: ص 151).

ويمكن أن نستخلص أن "الأدب موضوعه الطبيعة والحياة الإنسانية، والنقد موضوعه الأدب، فهو فن مشتق من غيره، أو متوقف على غيره(1) " والتفكير الناقد في تقدم نحو الدراسات الإنسانية لما يقدمه من إنجازات مهمة. (علي، 2009، مترجم، Noga, J. 2000).

والملاحظ أن النقد الأدبي يبحث دوماً عن التجليات في التفسير والشرح والتأويل ويسعى إلى تطوير نفسه عن طريق فتح آفاق جديدة للتحليل؛ لأنه يحمل منهجيات وأنساق معرفية دائمة التحول، وتثير هذه التحولات - كما اعتاد الناقد العربي - إشكاليات وأزمات نقدية تبدأ ولا تنتهي في بعض الحالات. والنقد الأدبي يستوعب النماذج والتحولات التي توصف بأهميتها مثل التفكير الناقد، ويقدم هذا البحث مقترحاً للناقد الأدبي مفاده تصنيف النصوص الأدبية وفق نوع التفكير الذي تتضمنه؛ لأن معرفة نوع التفكير الذي ينتمي إليه النص الأدبي يسهل التعامل ويكشف العلاقة التي ترتسم على تضاريس النص الأدبي، ويمكن تقديم عدد من المقترحات لتعزيز تطبيق تعليم التفكير الناقد في النقد الأدبي:

أولاً: زيادة حضور مهارات التفكير الناقد في نصوص النقد الأدبي وترسيخ تعليم التفكير الناقد من خلال تطبيقات منهجية منظمة تعزز القدرة عند الناقد على التفكير بطريقة نقدية.

ثانياً: تطبيق تدريبات على التفكير الناقد مخصصة لإغناء القدرة على التعامل مع النصوص الأدبية القديمة والحديثة.

ثالثاً: جعل التفكير الناقد جزءاً من المؤتمرات والحلقات البحثية والندوات والمحاضرات النقدية الأدبية.

رابعاً: تشجيع الكتب والرسائل الجامعة والأبحاث على البحث في القضايا الأساسية لمحاورة العلاقة بين النقد الأدبي والتفكير الناقد.

خامساً: جعل مادة مخصصة ضمن إطار مسابقات النقد

الأدبي بعنوان التفكير الناقد.

سادساً: تأكيد إدراك أسس التفكير الناقد يؤدي إلى وجود ناقد أدبي متميز.

سابعاً: وضع برنامج خاص للتعليم التفكير الناقد للنقاد الأدبيين، وفي هذا المجال اتجاهان في تعليم التفكير الناقد: "الاتجاه الأول: وهو اتجاه يدعو إلى تعليم التفكير الناقد من خلال تعليم المواد الدراسية، والاتجاه الثاني: يدعو إلى تعليم التفكير مادة مستقلة عن المواد الدراسية الأخرى باعتباره قدرة أو مهارة عامة" (غانم، 2008، ص 18).

ثامناً: تتضمن المكتبة العربية العديد من الكتب التي تستخدم لتعليم الأطفال أنواع التفكير ومنها كتاب (جون لانجر) لنعلم أطفالنا حلاوة التفكير حيث يحمل الكتاب السابق الذكر بين طياته تمارين تساعد المربين على تعزيز مهارات التفكير الناقد، وهناك عدد من الكتب التي تساعد الأطفال على تنشئة الطفل بطريقة يكون من خلالها مفكراً ناقداً منذ الطفولة.

تاسعاً: محاولة تنمية التفكير الناقد عند النقاد الأدبيين من خلال تقييم الأداء وتقييمه بصورة مستمرة.

عاشراً: إجراء دراسة على مستويات عمرية وصفية مختلفة لمعرفة تأثير استراتيجية التعبير.

الحادي عشر: هنالك العديد من الدراسات التي تعنى بالعلاقة بين (اللغة والتفكير الناقد) وأغلب الظن أن الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي قليلة جداً وربما تكون معدومة.

الثاني عشر: إن التفكير الناقد يتوسع بشكل مهم فيجب التركيز على الاستفادة من الخبرات والتجارب التي يمكن الاستفادة من نجاحها في نقد الأدبي العربي (غانم، 2009، ص 189).

الخاتمة

إن التفكير بمفهومه العام يستمد قيمته من كونه ممارسة إنسانية تنتظم في سياق التوقعات والتحليلات والتجليات، وهو قابل للإدراك والتطور والتكثُر بطريقة دائمة التحول مدارها استثمار الاستراتيجيات التي تتوصل إليها النماذج النقدية والتجارب الإنسانية.

ويستند هذا البحث إلى مفاهيم التفكير الناقد التي تمتلك المربا التوجيهية لفكر بوصفه منهجية للبحث عن طرق قراءة النصوص الأدبية. ويكشف أن تطوير وسائل التفكير تقتضي الاهتمام بنتائج الأبحاث والمؤتمرات وقراءة النماذج مما يسهم في تقديم نماذج تطبيقية لوعي النصوص الأدبية والحياة الإنسانية.

ويظهر أن التفكير الناقد يستند إلى بعدين: أحدهما داخلي

سلطة النص الأدبي وتهيمن على تضاريس تشكيلة. واتضح أن التفكير الناقد يستطيع أن يعيد للنص الأدبي قوته التابعة من داخله انطلاقاً من التعليل العلمي الذي يستند إلى سلطة النص وعناصر تكوينه.

وصفوة القول إن التفكير الناقد مهارة تعتمد استراتيجيات التحليل والاستنتاج والتقييم والمراجعة مما يسهم في صفاء الرؤية ودقة المنهج. وقد تصدى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية: ما التفكير؟ ما أنواع التفكير؟ ما اتجاهات التفكير؟ ما عناصر التفكير الناقد؟ ما سمات التفكير الناقد؟ ما العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي؟

والآخر خارجي، ويعتمد النقد الداخلي على القرائن التي ينتظمها النص الأدبي وتشكل نسيجه النصي على نحو دون آخر، ويتصدى النقد الخارجي للإبانة عن شبكة العناصر التي ينداح النص الأدبي في سياقها الاجتماعي.

وبين أن التفكير الناقد نشاط دينامي قصدي يعتمد على حوار النفس الإنسانية مع داخلها بغية تحقيق غرض ما. ويتجاوز ذلك إلى مدار حوار والآخر تحقيقاً لمقاصد الذات في سيرورة حياتها الإنسانية وما تتطلبه من مقتضيات التواصل والتفاعل.

ويظهر أن أساليب التفكير الناقد تصدر عن فكرة مفادها لا يفك الإبداع إلا الإبداع مما يقتضي رصد القوى التي تؤسس

المصادر والمراجع

- والتوزيع الأردن، ط (1).
سعادة، ج. (2003) تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية) دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن: ط (1).
سويد، ع. (2003) مهارات التفكير ومواجهة الحياة، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة، ط (1).
شراد، ع. (1998) مدخل إلى النقد الأدبي الحديث، دار مجدلاوي: الأردن، ط (1).
طنش، غ. (2014) الذكاء والتفكير، وزارة الثقافة: الأردن، ط (1).
عبد الحميد، خ. (2005) تربية التفكير (مقدمة عربية في مهارات التفكير، دار القلم: الإمارات العربية المتحدة، ط (1).
العظمة، ر. (2010) تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت (برنامج تدريبي ضمن المنهج المدرسي) ديونو للنشر والتوزيع: الأردن، ط (2).
علي، إ. (2009) التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، تدقيق ومراجعة: عماد عبد الرحيم الزغول، دار الشروق: الأردن، ط (1). النص السابق مترجم من: Noga, J. 2000. strategies of divergent thinking Counseling & student Services. Clearing House Eric Cass University of North Carolina
علي، إ. (2009) التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، دار الشروق: الأردن ط (1): نقلاً عن: Ruggier, V. 1988: The art of thinking, (2nd), N.Y: Harper & Row Pub com.
غانم، م. (2009) مقدمة في تدريس التفكير، الأردن: دار الثقافة، ط (1).
غباري، خ. (2011) أساسيات في التفكير، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط (1).
الغفاري، ع. (2003) النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، لبنان: دار الهادي، ط (1).
قطامي، ن. (2001) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، ط (1) Ennis, 1962, 1985, Harnadek,

- إمبرت، إ. (1991) مناهج النقد الأدبي، ترجمة: الطاهر أحمد مكي، القاهرة: مكتبة الآداب.
باتي، ت. (2005) النقد الأدبي وتاريخ الأفكار، ترجمة: منى عبد الوهاب قتاية، موسوعة كمبريدج الجزء التاسع: المشروع القومي للترجمة: مصر، المشرف العام: جابر عصفور، العدد 919.
بارت، ر. (1985) النقد والحقيقة، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للنشر والتوزيع: المغرب، ط (1).
الباهي، ح. (2013) الحوار ومنهجية التفكير النقدي، أفريقيا الشرق: المغرب، ط (2).
التاجوري، م. (2004) مفاهيم في النقد الأدبي، المكتب الوطني للبحث والتطوير: ليبيا، الجزء الأول والثاني، ط (1).
ترفنجر، ك. (2002) أسس التفكير وأدواته (تدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد) ترجمة: منير الحوراني، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة، ط (1).
جروان، ف. (2007) تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات) دار الفكر: الأردن ط (3).
جروان، ف. (2007) تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات) دار الفكر: الأردن ط (3): نقلاً من: Ennis, 1962, 1985, Harnadek, 1976
الحلاق، ع. (2010) اللغة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية) الأردن: دار المسيرة، ط (2).
الرويلي، س. (2002) دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً) المركز الثقافي العربي: المغرب، ط (3).
زكي أ. (1981) النقد الأدبي الحديث (أصول واتجاهات) دار النهضة العربية: لبنان، ص 23.
السحيمات، خ. (2010) التفكير المفاهيم والأنماط، دار الراية للنشر

1976

للدراستات والنشر، ط (4).
 وول، ت. (2004) التفكير الناقد في القضايا الأخلاقية، ترجمة:
 نجيب الحصادي، ليبيا: المكتبة الوطنية لليبية للبحث والتطوير،
 ط (1).

الماضي، ش. (2011) مقاييس الأدب (مقالات في النقد الحديث والمعاصر) الإمارات العربية المتحدة: دار العالم العربي للنشر والتوزيع، ط (1).
 ماضي، ش. (2013) في نظرية الأدب، الأردن: المؤسسة العربية

The Relationship between Critical Thinking and Literary Criticism

*Omar Al-Anbar, Mohammad Al-Qudah**

ABSTRACT

Thinking is a human activity of different types amongst which is critical thinking. Critical thinking represents ability as a skill that can be acquired and learned. The development of critical thinking, however, has manifestations in many fields, on the top of which is the Arabic literary criticism which in addition to many other tools uses thinking to examine literary texts. Therefore, it becomes clear how close the two terms can be i.e., critical thinking and literary criticism. This study aims to investigate the relationship between critical thinking and literary criticism drawing on the borders and frameworks of such relation. The present study is divided into three primary sections:

Chapter One: Thinking (Concepts and Typology).

Chapter Two: Critical Thinking (Concepts, Exponents, Properties and Elements).

Chapter Three: The Relationship between Critical Thinking and Literary Criticism.

Keywords: Critical, Literary Criticism, Arabic literary Criticism.

* Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 26/10/2015 and Accepted for Publication on 16/2/2016.